

270 درس التفسير - سورة الأعراف 13 - 74

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:33](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا زدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين وفي الدرس الاخير يا اخوان كنا بدأنا بسورة الاعراف - [00:00:49](#)

هذي السورة العظيمة والتي ثبت في الصحيح النبي في صلاة المغرب اللهم صلي عليه وسلم تسليما قراءتها في الصلاة لا شك آ لتذكير الناس بما اشتملت عليه هذه السورة من العبر والعظات والمواقف لقصص الانبياء - [00:01:18](#)

كما سيأتينا ان شاء الله تعالى سبحان ربنا بحرف او بحرفين من الحروف المقطعة الف لام اميم صاد الف لام ميم صاد اربعة احرف وهذا كما مر بنا لون يرد في القرآن في مواطن كثيرة وقد ورد في تسع وعشرين سورة - [00:01:53](#)

في خمس وعشرين يذكر القرآن بعدها كما في سورة الاعراف لهذا ذهب جمع من اهل التحقيق الى ان المراد بها الاشارة الى التحدي في كتاب الله عز وجل والا فهي مجرد حروف ليس لها معنى - [00:02:27](#)

كتاب انزل اليك كتاب نكرة والنكرة هنا تفيد ماذا يا اخوان؟ تعظيم. تفيد التعظيم قد تفيد التعظيم وقد تفيد التقليل قال انزل اليك قام ببناء الفعل على ما لم يسمى فاعله للعلم بالمنزل سبحانه وبحمده - [00:02:47](#)

فلا يكون في صدرك حرج منه على ان الصدر يكون في حرج تذكرون اية مرت منها تشير الى شيء من هذا وهنا ومن يرد الله ويظله يجعل صدره ضيقا ضيقا حرجا - [00:03:10](#)

نعم ومن فم يريده الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا والخرج هنا اشد الضيق ولا قوة الا بالله الله تعالى يقول النبي هلاك في صدرك حرج منه - [00:03:34](#)

اختلف في الحرج هنا فقيل الحرج الشيك بصدرك شك من هذا الكتاب العظيم صلى الله عليه وسلم نهي لامته في صدره شك. صلوات ربي وسلامه عليه. اللهم صلي وسلم. حتى قال قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من دين - [00:03:54](#)

من ديني فلا بد من ان كنتم ايها الناس. خاطبوا الناس والقول الثاني ان الحرج منعه مضيق اليكم في صدرك ضيق من تبليغ هذا الكتاب بل اجتهد واحرص في تبليغه وان واجهك المشركون بما واجهوك - [00:04:24](#)

فلا يقع في صدرك ضيق وحرج وفي القرآن يا اخواني من اعظم اسباب رفع الحرج عن الصدور واعلم اعظم ما وعظت وبه صدور وانشرحت به الصدور اذ هو او اذ بلغ ومن اليقين اعلاه - [00:04:50](#)

تذكرون ان اليقين ثلاث درجات ما هي درجات ثلاث علم وعين وحقد وحق القرآن تبوأ من هذه الدرجات اعلاها. والدليل وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق لحق ليقين واذا كان بهذه المثابة - [00:05:32](#)

لا يكون في صدر منه حرج بحال من الاحوال في تبليغه في الدعوة به في تحمله انتبهوا منزلكم من ربكم ولا تتبع من دون يوم وسائل تمر كثيرا يا اخوان. يعني اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم تذكير - [00:06:01](#)

بان هذا القرآن جاء من الله عز وجل وهذا والله يا اخوان شرف عظيم اذ هو كلامه الذي جاء من عنده وانه لتنزيل رب العالمين ثم جاء

باسم الرب المتضمن ربوبيته لعباده - 00:06:26

الربوبية العامة لكل الخلق والخاصة المخاطبين من عباده المؤمنين وكم من هلكناها فجاء بأسنا بياتا او هم قائلون كم هنا ما نوعها؟
خبرية خبرية. يعني قد تكون استفهامية قد تكون مثلا - 00:06:52

اه كم جزءا قرأت اليوم تسأله تستفهم وقد تكون كم خبرية؟ يقول كم كتاب اشتريته؟ وكم كتاب قرأت؟ لا يسأل احدا وانما يذكره
على سبيل الاخبار وحينئذ يكون معناها اذا كانت خبرية للتكثير الكثير نعم وكم من قرية - 00:07:13

اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون هنا سؤال يعني المجيء البأس بعد الاهلاك يقول قائل اه انما الاهلاك وبعد مجيء البأس وكم
من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا قالوا هذا بمثابة البيان للاهلاك - 00:07:43

الايضاح وتبيين للاهلاك. ان الله سبحانه وتعالى اخبر باناه اهلكهم ثم بين نوع هذا الهلاك وانه اتاهم بأسه سبحانه وبحمده وادائة
البأس اليه يا ام عبد الله يدل عنه ايش؟ تعظيم شدة - 00:08:15

او هم قائلون يعني هي هل هي قرية واحدة يأتيها البأس بيات او وقت القيلولة وكم من قرية اخرى وقت الغفلة. اي نعم هذه اتى هذا
بأس بياتا وهؤلاء اتاهم وهم قائلون - 00:08:39

وبياتا في الليل وقائلون وقت القيلولة وكلا الوقتين وقت ماذا؟ غفلة. راحة. واشد العقوبة عندما تأتي في ماذا في وقت الراحة ربما
جاء العذاب ضحى كما ذكر الله عز وجل وهم - 00:09:06

يلعبون يعني في حال غفلتهم عن توقع نزول العذاب ما كان دعواهم للشيخ ابن باز هنا دعواهم يعني قولهم او دعاؤهم اي نعم الى
ان قالوا انا كنا ظالمين فلكن لا ينفعهم ذلك - 00:09:24

كان من سنن الله عز وجل انه اذا نزل عذاب لا ينفع الرجوع ولا التوبة فلنسألن الذين ارسل اليهم ولا نسألن المرسلين. هنا مؤكدات يا
ابو عبد الله. فلنسألن اه القسم واللام الموطى للقسم. ايوا. ونون التوفيق - 00:09:45

احسنت نون التوكيد الثقيلة فلنسألن الذين ارسل اليهم ولا نسأل من المرسلين اي انه تعالى سوف يسأل المرسلين. نعم كما قال يوم
يجمع الله الرسل فيقول ماذا وجدتم ويسأل من ارسل اليهم - 00:10:07

اما المرسلون فسؤالهم ماذا اجبتم واما المرسل اليهم فسؤالهم عن امرين ما هما؟ اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ التوحيد؟
التوحيد؟ التوحيد عبادة الله عز وجل وما يدفع ذلك؟ وشهادة ان محمدا رسول الله؟ وماذا اعجبت المرسلين؟ اي نعم ماذا اجبتم من

المرسلين؟ اين شركاؤكم الذين كنتم - 00:10:29

تزعم وقوله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون العقيدة التوحيد وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟
سؤال عن اجابة محمد صلى الله عليه وسلم هنا بين عز وجل انه سوف يسألهم - 00:10:51

في آيات ايضا يا ابو عبد الله ذكر انهم لا يسألون قد لا يسألون كما في قوله عز وجل لا يسأل عن ذنبه انسان يومئذ لا يسأل عن ذنبه
انس ولا جن - 00:11:15

سؤال استفهامنا. اينما السؤال نوعان سألوا سؤال وهذا المنفي وسؤال تبكيت بكيت نعم وتعنيف وهذا هو المثبت. هم وكما في قوله
ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. المجرمون. نعم لن ينقصنا عليهم بعلم - 00:11:37

وما كنا غائبين ان الله يقص عليهم ويخبرهم بكل ما حصل منهم واخبره عن علم سبحانه وبحمده احسنت يا ابو عبد الله. جزاك الله
خير. ثم قال عز وجل والوزن يومئذ حق - 00:12:06

فمن ذكرت موازينه فاولئك هم المفلحون والوزن يومئذ الحق نعم نعم يا شيخ والوزن الحق يومئذ متى؟ يوم القيامة يا شيخ القيامة
والحق العدل نعم فمن ثقلت موازينه واولئك هم المفلحون - 00:12:25

مرخفة موازينه واولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. ما كانوا باياتنا يظلمون ابن مسعود وغيره كلمات كلمة جميلة يا
اخوان في يعني الميزان ولا قوة الا بالله خفت موازينه من الحسنات - 00:12:50

حيث كان رحمه الله يعني معنى كلامه في من نعم خفت احاده عشرة او ثقلت احاده على ايش؟ عشراته. على عشراته. نعم احسنت.

الحسنات مضاعفة السيئات بمثله السيئة بمثلها. نعم - [00:13:16](#)

ومع ذلك ولا قوة الا بالله يذكر ميزان سيئاته ويخف ميزان حسناته ما الذي يوزن يا مساعد من العبد اه قيل انه يوزن اه صحائف

الاعمال؟ قيل صحائف الاعمال وقيل الاعمال قال العلماء علمائنا عن - [00:13:41](#)

نعم تجتمع يجمع الجميع. نعم كل ما ذكر وردت النصوص فمن وزن الاعمال وزن الاعمال كلمتان ثقيلتان في الميزان وصحائف

الاعمال البطاقة حديث البطاقة والعامل عندما رضي الله عنه عبد الله بن مسعود اي نعم اراد ان يجني العراق - [00:14:06](#)

هنا في الميزان. نعم. اثقل من جبل احد وهل هو ميزان واحدة موازين ورد انه ميزان ورد انه قيل ميزان واحد وبدليل انه لم يرد في

القرآن الا ايش ميزان مجموع موازين - [00:14:31](#)

وانما ورد للأفراد في السنة. في السنة نعم فقير انها موازين متعددة بدليل الجمع وقيل بل هو ميزان واحد ورد في السنة كما مر بنا

بالاحاديث ما من شيء يوضع في الميزان في الميزان من اثقل من حسن الخلق ثقيلتان في الميزان وثقيلتان في الميزان الحمد لله -

[00:14:51](#)

نعم تملأ الميزان ميزان واحد واحد اذا كيف يوجبون على الجمع في القرآن على انه بناء على تعدد نعم الموزون. الموزون نعم. يعني

ما يوزن من اعمال العباد كثير ومتعدد - [00:15:18](#)

في هذا جمعت الموازين والله اعلم ولقد فيها مؤكدات يا مساعد اللام والقسم القسم واللام الموطئة له وحرف التحقيق وحرف

تحقيق قد احسنت ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايشا - [00:15:42](#)

ووطنها لكم. ووطنكم وهيأنا لكم وجعلنا لكم فيها معايش يعني مكاسب وارزاق. مكاسب وارزاق واعمالا لعلكم تشكرون لعل من الله

تفيد التعليل؟ نعم تفيد التعليم قليلا احسنتم. قليلا ما تشكرون. قليلا ما تشكرون - [00:16:08](#)

مع كثرة نيامي ووفرتها مع ذلك يكون الشكر قليلا ولا قوة الا بالله خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم خلقناكم ثم

صورناكم المراد بهذا خلقناكم بخلق من؟ خلق ابيكما. ابيكما - [00:16:36](#)

وصورناكم ايضا بتصوير ابيكم اتصل بابيكم ادم انا احد الاقوال فيها للملائكة اسجدوا ادم هذا السجود سجود تحية واحترام. سجود

تحية تحية واکرام فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين - [00:17:01](#)

قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك لا لا هنا اه اذا كانت نافية. نعم. فهو ما منعك من عدم السجود لا اذا قلنا يرد علينا اشكال يعني كانه

كان ما منعك من عدم السجود. نعم من عدم السجود. والمقصود ما منعك من ايش؟ من ان تسجد من السجود - [00:17:32](#)

ولهذا احتاج يحتاج الى ان يقول ان لا هنا زائدة. زائدة للتوكيد ما منعك ان تسجد كما في يعني بعض الايات اعتصام ما منعك ان

تسجد لما خلقت لما خلقت بيدي انت اسجد - [00:18:01](#)

بعدم رودها في موضع اخر وقيل بني على بابها ويكون قوله ما منعك يعني ما الزمك ما الزمك واضطرت. ما الزمك وما اضطرك الى

عدم السجود قال انا خير منه خلقتني من نار - [00:18:24](#)

حكم لنفسه واستدل لنفسه الحكم النفسي بالخيرية على ادم واستدل على ذلك بقياس باطل. قياس ولهذا قال العلماء اول من قاس

ابليس. ابليس وكان قياسه هذا باطلا من اساسه لماذا - [00:18:48](#)

مناقض الان لانه مصادم للنص النص يصادم العبد النص واذا كان القياس مصادم للنص حكم عليه بالفساد ولهذا العلماء يسمون هذا

النوع من القياس قياس فاسد الاعتبار. لا اعتبار له - [00:19:13](#)

ثم ايضا هو قياس باطل من اساسه لم تكن النار خيرا من ماذا؟ من الطين. خيرا من الطين. الطين الذي هو منبت الخير الرزانة

والرزانة والنار التي يعهد عنها الاحراق تدمير والطيش والطيش نعم - [00:19:37](#)

بلا شك هو دليل من الادلة اذا كان شروطها لكن اذا صدم النصف يلغى تماما منها فما يكون لك ان تتكبر اذا ما الذي منعها من السجود؟

الكبر يا شيخ الكبر والحسد - [00:20:05](#)

والعجب انه عندما اعترض قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ذكر مادة الخلق ولم يتعرض لشيء عظيم اشرف من هذا

وهو ها غير النفخ تعظيم امر الله - [00:20:28](#)

ايون خلق الله تعالى له بيده يا اخوان لم يقل انا خير منه خلقته بيدك وانا خلقتني من النار لا ويعلم ان هذه الميزة مميزة عظيمة لادم بلا شك وتشريف - [00:20:57](#)

عظيم لادم ان الله تعالى خلقه بيده ولهذا لم يأتي على ذكرها ابدا انه يعلم انها يعني لن تكون في صالحه قال اذا الكبر يا اخوان هو من اصول الخطايا والمعاصي - [00:21:17](#)

قال العلماء اصول المعاصي ترجع الى ثلاث الكبر والحرص والحسد والحرص والحسد الكبر هو الذي اخرج ابليس من الجنة اذا قل ان تجد ناصية الا الكبر ملم بها لاهل النار - [00:21:42](#)

ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين لهم جميعا الثاني الحرص والحرص هو الذي اخرج ادم من الجنة. ليش اكل اكل من الشجرة لماذا اكل من شجرة عليه السلام - [00:22:18](#)

حرصا على اي شئ الخلود في الجنة حرصا ان الله عز وجل نهاه عن الشجرة ان يأكل منها ثم الذي دعاه اليها ابليس الذي ابى ان يسجد له فالعدو العداوة ظاهرة - [00:22:42](#)

ومع ذلك اطاعه حرصا. عليه الصلاة والسلام لما قال له نعم فوسص لهم الشيطان ليحدي لهما وقاسمهما اني لكما ووصص لهم الشيطان ليبدلها ما وري عنهما من صلاتهما. قال ما نهاكم ربهم كما عن هذه الشجرة لان تكون ملكين او تكونا من الخلق. من الخالدين -

[00:23:03](#)

وصدقه ابليس يعني يعتقد ان احدا لا يقسم بالله كاذبا صدقه ادم صدقه ابليس ودفعه حرصه الى ان يأكل طبعا انا اكون من خالدين وكان هذا السبب وكان ذا الاكل سبب خروجه - [00:23:35](#)

ومن الجنة وفي اي انسان ما ينبغي ان يحرص يا اخواني حتى في فعل الخير اذا كان الحرص زائدا عن ماذا حل الحدود اذا زاد الحرص عن الحد الشرعي ما ينتهي بصاحبه الى خير. ولهذا كانت المعاصي - [00:23:57](#)

اما اقتراب من حدود المنهيات واما ابش ها يا اخوان او قصور عن الله. نعم تعدي. لحدود المأمورات تعدي لحدود المأمورات كما قال في البقرة مر بنا تلك حدود الله فلا تقربوها - [00:24:20](#)

الاية الثانية قالوا تلك حدود الله فلا تعتدوا. فلا تعتدوها ما الفرق لا تقربوها المنهيات ولا تعتادوها المأمورات وانما يتعدى الانسان المأمورات طلبا للشر لا من باب الحرص بس ولهذا كثير ممن يقعون حفظ الله لكم بالغلو - [00:24:37](#)

وحتى اهل البدع ومن هذا القبيل انما يقعون فيما وقعوا في من باب ايش؟ الحرص والرغبة في الخير والزيادة في الخير ومن هنا يتبين اهمية العلم الشرعي يا اخوان - [00:25:03](#)

الذي يقف الانسان فيه عند حدود الشريعة عند حدود المنهيات فلا يقترب منها مجرد اقتراب وعند حدود المأمورات فيلتزمها ولا يتعدها والحسد اسد ابليس ها حسدوا ابليس. ابليس حاسد لا شك لكن ايضا ولد وولد ادم يا اخوة - [00:25:20](#)

ولد ادم عندما قتل اخوه من قتل اخاه انما قتله ماذا انما قتلهم حسدا انا لا اقتل اذ قريبا قربانا فتقبل من احدهما وان متقبل اخر فقط لان الله تقبل منه فحسده على هذا الامر - [00:25:47](#)

لهذا قال العلماء اصول الخطايا في هذه الامور الثلاثة الكبر والحرص والحسد واخرج انك من الصاغرين وفيه انا العقوبة ماذا يا اخوان عوقب بنقيض قسط. انا عقوبة على الذنب تكون - [00:26:08](#)

عكسي مقصود صاحبها عالي وتكبر فعقب باي شئ؟ الذل والصيف دنيا الصبر قال انظرنا يبعثون قال انك الى يوم يبعثون. يعني الى وين يوم القيامة. الى يوم القيامة الى النفخة - [00:26:31](#)

الاخيرة التي يبعث فيها الناس لا يريد ان يموت فماذا قال الله؟ انك من المؤمنين. قال انك من الى يوم الوقت. نعم. الى يوم الوقت المعلوم. الوقت المعلوم هو النفخة الاولى التي يموت الناس - [00:26:53](#)

فيها جميعا ومنها منهم الشيطان عيالك ولا يبقى الى ان يبعث الناس بحيث لا يموت قال في بما اويتني لاقعدن لهم صراطك

المستقيم ثم لاتينهم بين ايديهم. الى اخره قطع الطريق نوعان. فيصل - [00:27:07](#)

قطع الطريق حسي ومعنوي. حسي ومعنوي كما يفعل اللصوص وهذا وان كان خطير الا ان القطع المعنوية اشد اشد منه وهذا يرد في

القرآن في موطن عديدة كقوله الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها. يبغونها يريدونها سبيل الله معوجة - [00:27:29](#)

الشبهات والشكوك قال فيما اغويتني الباء هنا يا فيما اويتني. نعم لا تقرب منها سببية وما مصدرية اي بسبب اغوائك اغوائك لاقعدن

لهم صراطك المستقيم يعني ورود اه تربصه بالناس بلفظ القعود يا فيصل يدل على ويش ؟ طول المكث. طول المكث - [00:28:02](#)

انه مستمر على هذا الامر ولص قاعد على الطريق الليل والنهار لابد ان ينال شيئا مما يريد ولا قوة الا بالله ثم لا اتي انهم بني ايديهم

ومن خلفي معنا من بين ايديهم ومن خلفهم يعني من من الدنيا؟ نعم بين ايديهم امور الدنيا ومن خلفهم الاخرة وقيل العكس -

[00:28:39](#)

اليهم ايضا كان اليمين الحسنات وشمائل السيئات. المقصود انه سيأتيهم من ماذا؟ كل سبعين. من كل شيء ان الله حمى عباده ان

يأتيهم من ماذا؟ من فوق. من فوقهم ولهذا في الذكر المشهور المعروف - [00:29:04](#)

اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم صبراتي ومن رحمتي

وروعاتي. ارحمني عن يميني وشمالي امامي وخلفي واعوذ بعظمتك - [00:29:27](#)

ومن فوقي. نعم. واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحت. نعم. من تحت ولا تجد اكثرهم شاكرين وهذا يدل على عظم الشكر يا اخوة يدل

يدل على عظم الشكر وان شكر عبادة من اجل العبادات - [00:29:41](#)

الثانية يا اخوان القيام بالدين كله عصام وصف المحمود القيام بطاعة الله؟ القيام بطاعة الله اعترافا اعترافا بالقلب ونطقا

باللسان اتت على الشرع كله او اتى على الشرع كله فانتظمه قولا واعتقادا - [00:30:04](#)

معاملة ولما علم اهمية الشكر وعظمتهم قال ولا تجد اكثرهم شاكرين لكن هل حصل هذا؟ وقع ظنه. وقع استاذ توقع فوقع ما توقع.

والدليل؟ ولقد صدق. ولقد صدق عليهم ابليس ظنه - [00:30:28](#)

فتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال اخرج منها مذؤوما مذحورا مذعوما يعنبيوذا مذموما نعم مدحورا يعني مطرود. مطرودا. نعم

لان لان جهنم منك ومن من تبكع منهم اجمعين ثم قال ويا ادم - [00:30:51](#)

اسكن انت وزوجك الجنة؟ ناداه باسمه ويا ادم ثم اكد بضمير الخطاب فقال اسكن ايش ؟ انت. انت وزوجك الجنة اكلها من حيث

شئتما ولا تقربا هذه الشجرة الالف واللام الشجرة وش هي الحاج الحضور. يعني عندنا قاعدة يا اخوان - [00:31:14](#)

في الاسم المعرف بالالف واللام بعد اسم الاشارة ان الالف واللام للعهد الايش؟ الحضور. انتم تعرفون العهد ثلاث انواع

عهد حضوري واهل ذكري وعهد ذهني المعهود في الذكر موجود - [00:31:41](#)

تقول لقيت رجلا فاكرمت الرجل فخامة الرجل موجود كما في قولنا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم فرعون رسولا فاعصى فرعون

الرسول. الرسول. الرسول الالف واللام ذكرية والعهد الذهني المعهود موجود في ماذا؟ في الذهن. في الذهن - [00:32:03](#)

اذ يبابيعونك تحت الشجرة. تحت الشجرة تحت الشجرة شجرة في الذهن ونهض الذكر كما في الاسم المعرف الفلان بعد اسم الاشارة

كما في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الشجرة التي نهيا عنها - [00:32:27](#)

وقيل كذا وكذا فهل في البحث عن مثل هذه الاشياء كبير وفائدة؟ لما؟ لان الله لم يذكره. نعم. قاعدة في التفسير ان ما لم يذكر كتاب

الله الا حاجة للبحث عنه - [00:32:53](#)

اذ لو كان يترتب على ذكره كبير فائدة وفي يا اخوان شاهد للمعلومة المأثورة وهي ان كل ممنوع مرغوب مرغوب والا فقد اباح الله

له الجنة كلها ان يأكل من كل شجرها - [00:33:08](#)

الا من شجرة واحدة. الا من شجرة واحدة فوسز لهم الشيطان الوسوسة هي الوحي الوحي بخفاء. خفاء؟ نعم يبدي لهما من ما ولي

من سوءاتهما السوءة العورة لماذا سميت سوءة - [00:33:31](#)

نعم يسوء صاحبها واللام هنا ليبيدي. اه صيرورة تحتل السيرورة وتحتل تعيب. يعني ال الامر الى ان مدت لهما سواتهما وقد تكون

للتعليم. وقد تكون للتعليل ربما يشهد لهذا قوله - [00:33:55](#)

في اية تأتي بعد ذلك يا بني ادم لا يهتمكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزل. ينزع عنهما لباسهما ينزع عنهما لباسهما فكأن نزعا من اللباس كان غاية له - [00:34:17](#)

وان كان اللباس كما سيأتي اللباس عن اللباسين لباس طاهر حسي وما هو اهم منه وهو لباس الايش؟ التقوى وهو كان يقصد ولكن لا يمنع ايضا ان يقصد الامر الاخير - [00:34:36](#)

وقال ما نهاكم وربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين ان تكون من الخالدين وقاسمهما قاسما وهنا قاعدة اغلبية يا اخوان وهي ان الفعل اذا كان الفعل الرباعي على وزن فعل - [00:34:58](#)

الغالب انه يكون من ايش؟ اثنين. من طرفين مشاركة وخاصم قاتل وجاهد والى اخره لكن قد يأتي من طرف واحد كما تقول ساعد فلان فلانة ساعده الطرف الثاني ما جا من مساعدة - [00:35:16](#)

ايضا معاندة من طرف واحد ولهذا لا حج ان نقول قاسمهما هنا يعني جاء به الفعل الدال على المفاعلة وهي لا تكون الاثنين من باب المبالغة وكذا وكذا. ان يقال - [00:35:39](#)

هذا الفعل يصح يرد من طرف واحد اني لك ما لمن الناصحين تدلاهما بغيرور دلاهما يعني اصل التدلية من اي نعم التدلي اصله النزول من ماذا؟ من اعلى دلها يعني انزلها. انزلها من المرتبة العالية الرفيعة - [00:35:57](#)

مرتبة التلوث بالذنوب والاثام والمعاصي فدلاهما بغيرور والغرور ما هو مرور الشخص ما هو خداعه نعم فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوعتهما وطفقا يخسفان عليهما من ورق الجنة يقصفان معنى يخسفان يعني؟ يأخذان من يأخذان من ورق الجنة فيزيقانه على عوراتهما - [00:36:28](#)

وناداهما ربهما الم انهكما الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فماذا حصل من الابوين الاحتراف الاعتراف بالذنب مباشرة دون تردد قال ربنا ظلمناه افسحنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:37:08](#)

من الخاسرين فاعترف الابوان وندم على صنيعهما واقبل على ربهما بالاوبة والتوبة واما البغيض اللعين استكبر استكبر وتكبر ولهذا اذا وقع الانسان في المعصية فما الذي يجب عليه؟ التوبة اقتداء بالابوين. بالابوين - [00:37:34](#)

فان لم يتب شابه ابليس. فلا ولا قوة الا بالله اقتدى بابليس الذي وقع في المعصية ومع ذلك لم يتحرك في نفسه شيء ولم يحس باي ندم قال اهبطوا بعضكم ببعض عدو لكم في الارض مستقر - [00:38:06](#)

وفي ظهرها احياء وفي بطنها وما تعمل الا رحيم قال فيها تحياونا وفيها تموتون ومنها نعم. ومنها تخرجون احسنت ياسر بارك الله فيك احمد يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوري سوءاتكم - [00:38:30](#)

قد انزلنا عليكم لباسا معنى انزلناه يعني خلقنا خلقنا واوجدنا لباسا يوادي سواتكم وريشة ولباس التقوى الذكر ثلاثة انواع من اللباس وذكرها بالتدرج فالوها اللباس المادي الذي يوارث ولباس واجب - [00:39:00](#)

وجبد عليه البشر الثاني لباس الزينة. لباس الزينة ريش والريش يشمل لباس الزينة ويلبس كل ما هو حسن ما يستعمل الانسان من ااث وشبهه والثالث اللباس المعنوي والتقوى. اللباس الاعلى لباس التقوى - [00:39:31](#)

اذا اللباس نوعان حسي ومعنوي ومعنوي. الحسي معروف. نعم. والمعنوية لباس. التقوى. نعم. لباس التقوى موجه تسمية التقوى لباسا يا احمد يتقي بها نعم اتى بالله سبحانه وتعالى اللباس التقوى لباس - [00:39:53](#)

مناسبة التقوى لصاحبها ملازمة لباس لصاحبه ولباس التقوى الستر نعاني يا احمد ما هما عشرين ستة سدر الحسي اليوم والثاني. المعنوي. الستر المعنوي الستر المعنوي الذي يستتر به الانسان وبتكي به - [00:40:18](#)

الانسان ومنه لباس التقوى فلا شك انه ستر معنوي عظيم يلزمه الانسان ويلزمه سيكون مستورا بستر الله عز وجل فان ولم يستتر بتقوى الله عز وجل ما ينفعه جميل اللباس فحسنة - [00:40:49](#)

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان وان كان كاس وعليه فالعري نوعان ايضا ما هو؟ حسي ومعنى. حسي ومعنى

اري من اللباس الثاني والاعظم والاشد - [00:41:11](#)

عريه من طاعة ربه سبحانه وبحمده وتقوى قال ذلك خير ذلك خير المفاضلة هنا بين لباس التقوى ولباس التقوى وجاء باللامد يدل

على ايش؟ على البعد في العلو. علو. علو هذا اللباس - [00:41:32](#)

ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون. تأمل يا احمد فيها قاعدة يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك

خير. ذلك من آيات الله لعلهم. التفات. التفات من - [00:41:49](#)

من اه دواير المخاطب. خطاب بلا غيبة. اه. الى غيبة وفيه تعريض لمن لم نعم لمن لم يهتدي ويتعظ ويعتذر. نعم يا بني ادم لا يفتنكم

الشیطان كما اخرج ابويكم من الجنة - [00:42:14](#)

يعني لا يوقعكم في ماذا في الابتلاء في الفتنة ومن الفتنة الوقوع في المعصية هو الذنب ولا قوة الا بالله كما اخرج ابويكم من الجنة

ينزع عنهما لباسهما قال كما اخرج ابويكم - [00:42:34](#)

يعني ذكر هذا الوصف وصف الابوين يستفاد منه ماذا؟ التذكرة بما حدث معها ادم انه اخرجه من تذكرة لما حدث من هذا العدو

بالنسبة لابويكم وفي حظ حث وحظ على منابذاته ومعاداته فهذا عدو الابوين. نعم - [00:42:58](#)

وعدو ابيك لا يمكن ان يكون ماذا؟ صديقك. لا يمكن ان يكون صديقا لك وتتخذونه ذرية من دوني وهم لكم هادو بئس الظالمين بدلا

عنهما لباسهما ينزع جاء بالمضارع مع ان المسألة وقعت - [00:43:19](#)

للتصوير تصوير هذا الامر لبيان بشاعته البشاعة ولحذف النفوس ايضا على الكره ذلك العدو الذي فعل بالابوين ما فعل انه يراكم هو

قبيله قبيله يعني ذريته. وقومه اه قبيله. نعم - [00:43:39](#)

نعم من حيث لا ترونهم عدو يراك ولا تراه لا شك عداوته شديدة. شديدة نعم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين نعم للذين لا يؤمنون

سبب موالاتهم الشياطين ما هو؟ اعظم ايمانه. اتفاهم ولا قوة الا بالله في - [00:44:09](#)

عدم الايمان بالله عز وجل نلاحظ يا احمد ان ربنا عز وجل يخاطب الذرية بها يا بني ادم قد انزلنا عليكم. يا بني ادم لا يفتنكم

الشیطان. يا بني ادم خذوا زينتكم - [00:44:36](#)

وكل هذه النداءات فيها اشارة الى اللباس فمناسبة انه للتذكرة بالعداوة الاصلية تذكرة تذكرة بصنيعه بلابوين حيث صنع معهما صنيعا

مشينا قبيحا لا شك الخروج من الجنة كان اشد عنك - [00:44:52](#)

لكن ايضا هتك العار وهذا قد يقوي ايضا قول من يقول ان هتك العورة كان مرادا له وان اللام للتعليم. نعم لام التعليل وليست لام

العاقبة. نعم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا الفاحشة ما هي - [00:45:17](#)

آآ كل ما فحش من قول ما فحش غلظ وقبوح من قول وفاء والمراد بها هنا انهم كانوا يطوفون بالبيت عراة. كانوا يطوفون بالبيت

عراة وسبحان الله يا اخي تأملوا يا اخوان يعني علاقة آيات ربي بعضها ببعض - [00:45:39](#)

مناسبة ذكر الطموح في البيت عراة ايش المناسبة؟ ان الشيطان هو الذي اوقعه الذي فان للابوين ما فعل حتى نزع عنهما لباسهما

استمر في هذا الفعل القبيح المشين الى ان حمل بعضا من من بلغ بهم الجهل من الذرية - [00:45:56](#)

الى ان ينزعوا لباسهم وهم في اشرف العبادات وهم يطوفون وقوله واذا فعلوا فاحشة كشف العورة فقط مباشرة تلو الفاحشة هل

يعتبر فاحشة على اعتباره كل ما فعلش من القول وفعل طيب ومن الاية يا احمد - [00:46:21](#)

واذا فعلوا نعم يعتبروا فصار مجرد كشف العورة. فاحشة. عياذا بالله مجرد كشف العورات يعتبروا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا

والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر الفحشاء. تقول مع الله ما لا تعلمون - [00:46:49](#)

رد الله عليهم شيئا وسكت عن شيء. فما الذي رده عليهم؟ نعم رد عليهم ان الله ان الله هو الذي امرهم بهذا وقال ان الله لا يرى. هو

سكت عن قولهم انهم وجدوا عليه. انهم وجدوا اباؤهم. وفي اشارة الى ان الكلام يقبل. اذا كان حقا اذا كان حق يقبل - [00:47:13](#)

من قال به كائنا من كان حتى من الشيطان دليل حديث ابي هريرة اي نعم حديث ابي هريرة كما قام يحرص التمر وقال له الشيطان

في اخر الامر اذا اوتي الى فراشك فاقرأ اية الكرسي - [00:47:31](#)

فانه لن يزال عليك من الله حافظ لا يذكره الشيطان فقال عليه السلام صدقك وهو كزوج. صدقك وهو كذئب قال تعالى قل امر ربي القسط يعني العدل. العدل في الشرع كله. في امره وفي نهيه - [00:47:52](#)

واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. اقيموا وجوهكم يعني. يعني آآ جاءوا وجوهكم لله واخلصوا. نعم وجهوا وجوهكم وقلوبكم ومقاصدكم لله عز وجل عند كل عبادة وادعوه مخلصين له الدين دعاء مسألة او دعاء عبادة - [00:48:15](#)

كما بدأكم تعودون كما بدأكم تعودون يعني. قيل كما خلقكم قادر على اعادة الخلق مرة اخرى. اي نعم كما خلقكم عز وجل تعودون حفاة عراة غلا وقيل هل هذا دليل استدلال بابتداء الخلق على اعادة - [00:48:36](#)

فريقنا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة هؤلاء الذين حلقت عليهم الضلالة لماذا؟ لانه اتخذوا الشياطين اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون احسنت يا احمد نعم يا احمد - [00:48:55](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا بني ادم خذوا زينتك عندكم كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل من - [00:49:12](#)

زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. كذلك نفصل الآيات قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما - [00:49:43](#)

والاثم والبغي بغير الحق. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولكل امة اجل. فاذا اجلهم لا يستخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني ادم ان - [00:50:13](#)

ثم يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي. فمن اتقى اصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا باياتنا واستكبروا احذروا عنها اولئك اصحاب النار. هم فيها خالدون نعم. قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا بني ادم خذوا زينتك عند كل ما - [00:50:53](#)

يناديهم الله عز وجل مرة اخرى بنسبتهم الى ابيهم ادم وما زال الكلام في اتخاذ اتخاذ الزينة وفي تذكير بما فعل الشيطانون بالابوين يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد اي عند كل صلاة - [00:51:33](#)

واتخاذ الزينة يكون بالطهارة يكون حسن اللباس ويكون هذا في الصلاة بستر العورة وهذا شرط لا شك بل وبما يزيد على مجرد ستر العورة فان المصلي مطالب ان يتزين ويتحسن - [00:52:01](#)

في صلاته اللباس وبالطيب وبالسواك النصوص في هذا صنم غسل الجمعة واجب على كل المحترم وان يستاك ويدهن من طيبة من طيب اهل وفيه حث الناس وترغيبهم حقيقة الى اتخاذ الزينة - [00:52:28](#)

الناس كثير منهم يظن ان المسألة مجرد ستر عورة فقط وكذا تجدهم يلبسون ملابس يعني بالكاد تكون ساترة لعورته قد رأى عبدالله بن عمر مولاه نافع وهو في البيت يصلي حاسر الرأس - [00:52:57](#)

فقال تخرج الى الناس هكذا؟ قال لا قال فالله احق ان تتجمل لهم والانسان في صلاته يناجي ربه حديث انس مخرجه الصحيح اذا قام العبد في الصلاة فانه يناجي ربه - [00:53:21](#)

واذا كان يناجي ربه فيتأكد ان يكون على احسن حال خذوا زينتك عند وكل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحبون المسرفين امر بالاكل والشرب ونهي عن الثرى فيهما - [00:53:39](#)

صرف المبالغة حيث يتجاوز الحلال الى الحرام حتى وان لم يكثر او يبالغ في المأكولات وكثرة المطاعم التي تزيد عن حاجته وحاجة غيره وقوله انه لا يحب المسرفين يدل على تحريم الاسراف - [00:54:04](#)

انا في المحبة محبة الله للشئ يدل على تحريمه قال العلماء وقد قال بعض السلف وقد جمع الله الطب في نصف اية قال كلوا واشربوا الاكل والشرب لا شك قيام الحياة - [00:54:35](#)

الانسان اذا قصر في الاكل وفي الشرب قد يتأذى وقد يؤثر هذا على صحته ثم قال ولا تسرفوا فاذا هو عكس وزاد واشرف فان هذا لا شك يؤثر على صحته - [00:54:59](#)

قال صلى الله عليه وسلم بحسب ابن ادم اللقيمات من الصلبة ان كان لابد فاعلا فثلت نفسه وثلث لطعامه وثلث وهذي ناية يقولون جمعت اصول الاحكام ففيها الامر كلوا واشربوا - [00:55:18](#)

وفيها النهي وفيها الخبر انه لا يحب المسرفين وفيها النداء يا بني ادم والاية ايضا دليل على ان الاصل في المطعومات والمشروبات والملبوسات الاصل فيها ماذا يا اخوان الاصل فيها الحل - [00:55:52](#)

عندما يأتي النهي عن المبالغة في بعض الاشياء قد يفهم بعض الناس تشتيت في هذا الامر لا لا تشيد فيه في حديث ابن مسعود المخرج في الصحيح لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:56:15](#)

قال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا وقال ان الله جميل يحب الجمال الكبير بطر الحق وغمط الناس الحق ان يرد الحق وغمط الناس احتقار الناس والزغار هذا هو الكبر - [00:56:32](#)

وما حسن الملبس جماله هذا من الامور السائغة شرعا القدر يرغب فيها من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وطيباته من الرزق قل لهؤلاء الذين ستر الحياء وطافوا باطهر البقاع عراة - [00:56:53](#)

من حرم زينة الله التي اخرج لعباده انما الشيطان الذي املى عليكم ذلك حرمتها من عند انفسكم فمن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا - [00:57:25](#)

في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة فهي للذين امنوا في الحياة الدنيا ويشكوهم غيرهم من غير المؤمنين تبعا كما قال الله عز وجل واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا - [00:57:48](#)

وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. ماذا قال الله ها من امن منهم بالله قال ومن كفر لان الله يبرزه لكن الفرق ان رزق الكافر يمين - [00:58:05](#)

تعتبر ماذا تعتبر متاعا ولا حظ له في الرزق الطيب ابدأ فرزقه متاع وما الرزق المؤمن فهو للمؤمن في الدنيا وله يوم القيامة يوم القيامة خالصا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة - [00:58:21](#)

كذلك نفسر الايات لقوم يعلمون مثل ما بينت هذه الايات يبين الله سبحانه وتعالى اياته للناس ويفصلها وينوعها ويكررها في قوم ثم بين عز وجل المحرمات ما هي بعد ان رد عليهم صنيعهم - [00:58:48](#)

وتحريمهم ما احل الله عز وجل بين ما هو الحرام وانهم قد حرموا انفسهم من الحلال ووقعوا في ماذا في المحرم فقام قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطنها - [00:59:15](#)

والفواحش وما فحشت وغلظ قبح من قول وفعل والظاهر منها المعلن والباطن وايضا الظاهر ما يكون على الجوارح والباطن ما يكون في القلوب. من الرياء والعجب والكبر والنفاق وما اشبه ذلك - [00:59:34](#)

والاثم والبغي بغير الحق الذي يقع فيه الانسان بسبب معصيته ربه فيما بينه وبينه والبالغ الذي يكون فيه تعد نعم تعدي على الناس. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:59:55](#)

هذا من اشد المحرمات الشرك بالله عز وجل حيث تعودون معه غيره ولا حجة ولا سلطان لكم في هذا الصنيع وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال العلماء هذا هو اشد الذنوب واعظمها - [01:00:18](#)

القول على الله عز وجل ينتظم كل ما ذكر في الاية وما لم يذكر فالشرك قول على الله بغير علم ومن القول عليه بغير علم القول عليه في اسمائي اوصي بصفاته وفي افعاله - [01:00:40](#)

وفي وفي شرعه بتحليل الحرام وتحريم الحلال ما اشبه ذلك من الامور التي تنسب الى الله عز وجل ويقولها مدعيها افتراء على الله عز وجل ومنها نسبة الولد اليه سبحانه وبحمده - [01:01:05](#)

وفي هذه الاية اشارة الى اصول المحرمات قد قال بعض اهل العلم ان شدة التحريم فيها متدرجة فالولها ابو عبد الله الفواحش. ثم اخوان ثم البغي ثم الشرك بالله عز وجل ثم - [01:01:30](#)

القول ان الله بغير علم ذكر هذا ابن القيم رحمه الله تعالى واذا اشتملت هذه الايات على اصول المحرمات وقد ذكر الله عز وجل اية

في كتابه ايضا اشتملت على اصول - 01:01:59

المأمورات شرعا ممكن هذي وامرها بالقص اذا قلنا القسط يشمل العدل في كل شيه ها وايضا شيئا هذي اية الحقوق ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر - 01:02:14

والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. يأمر بالعدل والاحسان وايتاء القربى ثم قال عز وجل ولكل امة اجل في كل امة من الناس امة الطائفة الجيل والقرن اجل محدد لا يتقدم ولا يتأخر - 01:02:46

بكلمة اجل في نزول العقوبة بهم فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمونه وفيه اشارة الى ان المسلم لا يستبطن فرج الله عز وجل فكل شيه له اجل محدود - 01:03:22

وحد معلوم لا يتقدم هنا يتأخر يا بني ادم اما يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا بني ادم عود الى نداء - 01:03:50

بني ادم بنسبتهم الى ابيهم مرة اخرى اما يأتينكم ان هنا شرطية وماء الزائدة يعني ان يأتكم اما يأتينكم رسل منكم كان الرسل هنا المراد به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:11

الخطاب لامته وكون الرسول منهم لا شك منة ونعمة كما قال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يعرفون نسبه يعرفون حاله يعرفون اعماله يعرفون صدقه وامانته يعرفون قدرته وطاقته - 01:04:29

حتى اذا جاء بشيه من عند الله عز وجل من الايات الكبار عرفوا انها ان هذا ليس منه وانما هو من الله عز وجل وكونه منهم لا شك اقرب للقبول. واقطع - 01:05:01

الحجة لمن عارض وعانت فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من اتقى واصلح قد يقول قائل يا ابو عبد الله من اتقى؟ اما يكفي التقوى ما يكفي ذكرها - 01:05:17

اي نعم ذكر كان فمن اتقى واصلح. فلو جاءت التقوى وحدها لا شك انتظمت الدين كله لكن عندما تأتي مع غيرها حين يكون لها معنى كقوله وتعاونوا على البر والتقوى كل منهما يدل على الدين كله البر والتقوى - 01:05:36

لكن لما اجتماعا كان المراد بالتقوى اتقاء المحارم والبر فعل ماذا فين الطاعات؟ وكان هنا فمن اتقى اتقى الاثام والمحارم واصلح اصلح نعم في طاعته لربه سبحانه وبحمده فلا خوف عليهم ولا هم - 01:06:00

يحزنون مر بنا كثيرا لا خوف عليهم نعم فيما هو قادم ولو حزنا نعم على ما هو ماض والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عن هؤلاء اصحاب النار هم فيها خالدون بايات الله - 01:06:23

عز وجل واستكبروا انا انما كذبوا استكبارا يعلمون ان ايات الله حق وصدق فجزاؤهم من حكم الله عليهم دخول النار وملازمتها ملازمة الصاحب لصاحبه اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. نعم - 01:06:43

فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته. اولئك انا لهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفون قالوا وايضا كنتم تدعون من دون الله. قالوا ضلوا عني - 01:07:14

انا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا طالت اخرى ربنا هؤلاء اضلوا هنا فأتهم عذابا ضعفا من النار. قال لكل ضعف - 01:07:44

لكن لا تعلمون. وقالت اولاهم لاخرهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. نعم فمن اظلموا ممن افترى على الله كذبا وكذب باياته لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا - 01:08:34

ومن الافتراء عليها الشرك به سبحانه وبحمده يفتري الله كذبا ويكذب على شرع الله او كذب باياته يكذب. بما جاء عن الله عز وجل وخلاف ذلك والذي جاء بالصدق وسخا دقق وصدق به - 01:09:02

وقوله فمن افترى استفهام بمعنى ليش يعني يا اخوان هنا معنى الاستفهام ايش يمر علينا كثير ذي فمن اظلموا لا احد اظلم استفهام بمعنى ها فمن اظلم اي لا احد اظلموا - 01:09:30

لكن جيء بصيغة الاستفهام لماذا لانه مشرب المعنى التحدي وهذا يمر بنا كثير يا اخوة يعني فمن اظلم مما افتراه. بمعنى لا احد اظلمه
لكن ربنا عز وجل لم يقل لا احد وانما قال فمن اظلم - [01:09:59](#)

جاء بي على صيغة الاستفهام ولان في الاستفهام معناه نعم معنا التحدي اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. ينال النصيبهم مما كتب لهم
من ارزاقهم واجالهم واعمالهم بل هو حتى من العذاب الذي قسم - [01:10:18](#)

وكتب عليه حتى اذا جاءتهم رسولنا يتوفونهم حتى اذا انتهت اجالهم وجاءت مرورنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله.
اين الهتكم التي كنتم تدعون من دون الله قالوا - [01:10:40](#)

ضلوا عنا ظلوا عنا غابوا عنا في ايات اخرى قالوا ضلوا عنا بل لم تكن ندعوا من قبل شيئا. وهنا قال وشهدوا على انفسهم انهم كانوا
انهم كانوا كافرين. قالوا ظلوا عنا واقروا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين - [01:11:01](#)

لكن في الاية الاخرى احمد قال عادوا ثانية وقالوا بل لم تكن وهذا الاطراب قولهم بل اطراب ايش ايطالي يعني احنا ما ما كنا
مشركين كما في اية اخرى والله ربنا ما كنا مشركين - [01:11:24](#)

والجمع بين هذه الايات يا احمد قلنا مرارا وتكرارا قيام مواقف والناس طوائف في موقف يقرون وفي موقف ينكرون لا سيما في
البداية. البداية ينكرون لعل انكارهم هذا ان يشفع لهم في النجاة - [01:11:41](#)

وندخل في امم في جملة امم ومع امم قد دخلت من قبلكم من الجن والانس في النار خلت من قبلكم ادخلوا في مم قد خات من
قبلكم من الجن والانس في النار وفيه ان الجن مكلفون وانهم يدخلون - [01:11:58](#)

النار وبدأ بهم لان الشر بهم اكثر منهم اخطر كلما دخلت امة لعنت اختها كلما دخلت امه قابلت اختها باي شيه اللعن الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الى المتقين وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض
ويلعن بعضكم - [01:12:21](#)

اعضاء ومأواكم النار وما لكم من ناصرين حتى اذا تداركوا فيها جميعا اجتمعوا فيها جميعا قالت اخراهم لالا هم الاتباع
واولاهم المقدمون في الدنيا كانوا رؤساءهم وفي الاخرة في الاخرة كانوا مقدمين ايضا الى - [01:12:51](#)

العذاب لان اهل النار عافانا الله واياكم زمرا. يساقون اليها الذين كفروا الى جهنم نعم الى جهنم زمرا فاول الزملاء اشداهم عن الرحمن
عتيا ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا - [01:13:15](#)

ربنا هؤلاء يظلمون فاتهم عذاب ضعفا من النار يقول الضعفاء هؤلاء كانوا سببا في اذلالنا فعاقبهم يا ربنا عقوبة مضاعفة قال لكل ضعف
ولكن ولكن لا تعلمون لكل منكم ما يلائمه ويناسبه ولكل ضعف من العذاب لكنكم لا - [01:13:38](#)

ذلك ولا تشعرون به وقال تولاهم لاخرهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون قال الكبراء للاتباع ليس لكم
علينا من فضل فالكفر كان يجمعهم جميعا - [01:14:04](#)

تذوقوا العذاب بما كنتم تكفرونه الكفر الذي كان سببا في دخوله دخول اكابره هو الكفر الذي ايضا كان عليه اصاغره وهذا القانون
لا فضل لكم لكم علينا تاكسي بون احسنت بما كنتم؟ نعم بما كنتم - [01:14:28](#)

تكسبونها ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك
نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك - [01:14:53](#)

نجزي الظالمين ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء لا تفتح لهم ابواب السماء لا لاعمالهم فتصعد الى
السماء ولا لارواحهم الى السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم خياط - [01:15:13](#)

وسم الخياط وثقب المخيط او الابرة التعليق به عليكم بالمحال ان الجمل لا يمكن ابدا ان يدخل في زمن الخياطة فاذا كان لا يمكن
دخول الجمل في سم الخياط فلا يمكن ان يدخل هؤلاء - [01:15:41](#)

الجنة وفيه شدة تيئيس له وخطابهم ما يعقلون وهم اصحاب ابل فان دخل الجمل في سم الخياط دخلوا الجنة وانى لهم ذلك وقيل
الجمل والجمل هو حبل السفينة وحبل غليظ - [01:16:04](#)

وكذلك نجزي المجرمين اقامة الظاهر مقام اي نجزي كل مجرم مثلما هؤلاء لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم مغواش بعد انيأسهم من دخول الجنة بين ان مآلهم النار وان النار تصلاهم من كل جهة - [01:16:31](#)

فلهم منها مهاد والمهاد الفراش ومن فوقهم غواش والغواش الغطاء كما قال عز وجل عياذا بالله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم الظلل فالنار تغشاهم من فوقهم وتحيط بهم من تحتهم - [01:16:59](#)

ومن امامهم ومن خلفهم لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون وكذلك نجزي الظالمين يجزون بهذا الجزاء بسبب ما وقعوا فيه من الاجرام - [01:17:25](#)

الظلم جمعوا الشر وكله قال عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسع اولئك اصحاب الجنة وهم فيها خالدون. يذكر الله سبحانه وتعالى اهل النار ثم اهل الجنة - [01:17:48](#)

مواطنة كثيرة محمد الذعجاني يستفاد من هذا ماذا عندما يذكر اهل الجنة واهل النار وبالعكس الترغيب والترهيب ان يكون المسلم دائما بين الخوف وبين وبين الرجاء. فلما ذكر اهل النار ومآلهم - [01:18:04](#)

ذكر الله اهل الجنة حتى لا ييأس المؤمن من رحمة الله عز وجل والذين امنوا ومن صالحات لا نكلف نفسا الا اوسع هؤلاء اصحاب الجنة هم في هذه الاية الحقيقية - [01:18:30](#)

اوقفنا عندها قليلا فيها جملة من القواعد القاعدة الاولى والذين امنوا من صالحات الى ان قال اولئك اصحاب الجنة والذين امنوا هنا قاعدة ما هي موصول احسنتم والذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:18:43](#)

وقول لا نكلف نفسا الا وسعها هذه قاعدة ذكرها الشيخ عبد الرحمن رحمه الله في قواعده وهي قاعدة يسميها الاحتراقات القرآن او رفع التوهم عندما يجد التوهم على الانسان في ضمن اية - [01:19:06](#)

يأتي ما يدفع ذلك الذين امنوا الصالحات ثم ذكر دخولهم الجنة قد يظن ظن ان هؤلاء عملوا الاعمال الصالحات ما يطاق وما لا ما لا يطاق؟ فرفع الله هذا التوهم بقوله - [01:19:26](#)

نعم لا نكلف نفسا الا وسعها وكقوله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ثم قال وكلا وعد الله الحسنى حتى لا يظن ظن ان من انفق من بعد الفتح - [01:19:48](#)

لا حظ له وقال وكلا وعد الله الحسنى بهذا نظائر في كتاب الله عز وجل ثالثا قالوا اولئك شاء بالله من دال على ايش البعد مع القرب يعني قرب الخطاب - [01:20:10](#)

في الاية والاشارة بالقرب هؤلاء نعود الان فعدل عن القريب الى البعيد اولئك لماذا؟ يشار الى اي شيء عن بعدهم في العلو مكانة والقدر اولئك اصحاب الجنة اولئك اصحاب الجنة - [01:20:27](#)

ام فيها خالدون اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ها فيها شيء اذا كنا ضمير الفصل هم اي نعم اذا كنت ظمي الفصل فظمير الفصل يدل على الحصر والتوكيد والفصل في - [01:20:49](#)

الاعراب قد يكون قائل هم هنا ليست ضمير الفصل اولئك اصحاب الجنة منتدى الخبر هم فيها خالدون خالدون فيها لا هو فض من الفصل حقيقة كان قوله فيها خالدون ايضا فيها خبر قدمه خالد مبتدأ - [01:21:16](#)

لا حاجة ان يعرب الظمير هنا انه مبتدأ بل هو ظمير فصل لا محل له من الاعراب وفيه الفوائد التي ذكرته ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار - [01:21:43](#)

في حديث ابي سعيد المخرج في الصحيح يخلص المؤمنون الى النار فيحبس في قنطرة بين الجنة والنار من بعضهم لبعض لمظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم بدخول الجنة - [01:22:01](#)

والذي نفسي بيده ان احدهم اعلم او اعرف منزله في الجنة منه في الدنيا. اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين قد ونزعنا ما في صدورهم يحبسون على هذه القنطرة بين - [01:22:20](#)

الجنة والنار عندما عبروا الصراط وانتهوا من النار يحبس هنا حتى يهذبوا وينقوا قال الله نزعنا ما في صدورهم من غل الى ان

الصدور يكون فيها شيء ومع ذلك ينزعها ربنا نزعاً - [01:22:41](#)

وذكر هنا النزعة اشارة الى ويش اله غير الشدة نعم لا شك ان نزعكم بقوة وانه بعد نزع لا يمكن ان يرجع مرة ثانية تجي من تحتهم

الانهار يعني من تحت قصورهم ودورهم بساتينهم - [01:23:03](#)

وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قالوا ممتنين معترفين بالفضل لمن له الفضل سبحانه وبحمده الحمد

لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي - [01:23:29](#)

هدانا اولاً في الدنيا الى الطريق الموصل اليه وهدانا اليه في الآخرة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهذا فضل محض فضلي وجوده

وكرمه واحسانه فما هو الا توفيق ربي وهدايته سبحانه وبحمده - [01:23:47](#)

فقد جاءت رسل ربنا بالحق ايمان ويقين بل وحق اليقين امنوا وصدقوا يعني ليس علما ولا فقط عينا بل ماذا يا اخوان؟ بل حقا لقد

جاءت ربنا بالحق هذا الذي جاءت به الرسل كان هو الحق فهم يشهدون - [01:24:14](#)

اذ علموا به في دنياه ورأوه عيانا عندما دخلوه وتلذذوا وتذوقوا حلاوته عندما تبوأوا ونود ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون.

نود ناداهم مناد الجنة اورثتموها الذي اورثهم ربنا عز وجل - [01:24:46](#)

اللا ميراث في الآخرة الا ميراث الجنة اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس فيها خالدون وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده

واورثنا الارض تنبؤاً من الجنة حيث نشاء اورثنا الارض يعني ارض الجنة - [01:25:19](#)

تنبؤاً منها حيث نشاء فهم يحمدون الله شاكرين مثنين عليه اذ بواهم هذا النعيم وغيرهم كان في جحيم ولا قوة الا بالله فئة اخرى

وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن - [01:25:41](#)

ان ربنا غفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغو فقد جاءتك الجنة اورثتموها وسميت

النعمة ميراثا هنا يا ابو عبد الله لماذا - [01:26:00](#)

لانها محض فضل ربنا سبحانه وتعالى وجوده كم الميراث يرثه الشخص من شخص اخر لم يكن له فيه نعم لم كنا فيه تعب تأتيه هكذا

هكذا الجنة هي محض منته وفضله واحسانه - [01:26:22](#)

فسميت تنعم بها ميراثا وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار في النار

فاذا مات ودخل النار عيادا بالله ورث اهل الجنة - [01:26:43](#)

منزله فيكون الارث هنا ارثهم منازل اهل النار التي كان يمكن ان يتبوأوها والله اعلم بما كنتم تعملون منع الباء هنا يا احمد سببية اي

بسبب اعمالكم لا يمكن ان نقول يا اخوان آآ الباء هنا - [01:27:02](#)

الثمانية او العوظ يعني ان الجنة عوض اعمالكم لا الاعمال العظيمة لكن رحمة الله اعظم واعظم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم يدخل

احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. قال لن يدخل الجنة - [01:27:25](#)

بعمله فكيف نجمع بينهما يا فيصل الحديث نفى دخول الجنة بالعمل والاية اثبتت الدخول بالعمل سبب وليس نعم وليس عوضا ثم

قال عز وجل ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم وعد ربكم حقا - [01:27:46](#)

قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين. هذا اليوم يا اخوان يسمى يوم التناد كما سماه ربنا عز وجل على لسان مؤمن ال

فرعون ويا قومي اني اخاف عليكم - [01:28:10](#)

نعم يوم يوم تناد ومن التنادي هذا التنادي الذي يكون هنا بين اهل الجنة وبين اهل النار وبين اهل الاعراف ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا

حقا وجدنا ما وعدنا الله فهل وجدتم ما وعد - [01:28:26](#)

ربكم حقا اه والتأملات في الاية يا اخوان هل وجدتم ما وعد ربكم ولم يقل ما وعدكم وفي اهل الجنة قال ماذا قالوا موعدا فلماذا

اسقاطا لهم يا اخواني عن مرتبتي - [01:28:48](#)

التشريف بالخطاب قال فلو جدتم ما وعد ربكم فنواؤكم حتى لا يكون فيه يعني تشريف بمخاطبتهم ثم هنا ايضا قال ما وعد معروف

يا اخواني ان الوعد غالبا يكون في اي شيء - [01:29:10](#)

يكون في الخير يكون فيه الخير اوعد يكون في الشر يكون في الشر. وهنا اطلق الوعد هنا على اي شيء الخير ويأتي وعد الله المنافقين والمنافقات واني وان اوعدته اوعى توه - [01:29:37](#)

المخلف ومنجز مواعيدي ان يفني عن نفسه يقول انا اذا وعدت انجز واذا وعدته ماذا قد اخلف وهذه عادة الكرام هنا قال ما وعد ربكم والاصل ان الوعد انما يكون في اي شيء - [01:30:06](#)

في الخير وايضا قالوا هل وجدتم ما وعد ربكم؟ مع انهم يعرفون ذلك او لا يعرفون انهم وجدوا ما ما وعد ربهم خير وانهم في النار فشررا شررا وانه في النار لكنهم قالوا هذا الكلام كله من باب ماذا يا اخوان - [01:30:31](#)

التهمك التهمك بهم والخط من شأنه فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين ام هنا تفسيرية يا اخوان؟ يقولون ان اذا جاءت بعدما يتضمن معنى القول دون حروفه فانها تكون تفسيرية ونحتاج الى هذا يا اخوة - [01:30:54](#)

اذن مؤذن اذن بمعنى القول وليس بحروفه فاذا جاءت ان بعد ما فيه معنى القول وليس فيه حروفه فانها تكون تفسيرية. اذن مؤذن بينهم. اذن بماذا قال لعنة الله هذا هو تفسير الاذان الموجود - [01:31:20](#)

اللعنة الله نعم اللعنة الله على الظالمين فمن هؤلاء الظالمون؟ الذين يئصدون عن سبيل الله والغناء وجنهم الى اخرته كافرون يصدون الناس عن سبيل الله عز وجل وقد مر بنا كثيرا يا فيصل ان الفعل صدى يكون ماذا وماذا - [01:31:45](#)

لازم متعدي صدى بنفسه وصد غيره وهؤلاء جمعوا الاسماء يصدون عن سبيل الله ويبغون سبيل الله عز وجل ماذا يبغونها عوجا غير مستقيمة. فهم قطاع طريق كما مر بنا يضعون - [01:32:08](#)

الشبهات حول الصراط المستقيم لهذا الصراط المستقيم ان يكون اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا من سماهم ولادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم - [01:32:31](#)

يطمعون بينهما بين الجنة وبين النار حجاب والحجاب والصور نعم حجاب سور حاجز بين الجنة وبين النار قيل هو المذكور في قوله تعالى فضررب بينهم بسور له باب باطن فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب والله اعلم - [01:32:55](#)

وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال والاعراف هي ذلك السور العرف من الشيء ماذا اعلاه اعلاه وعلى الارافي رجال يعرفون كلا بسيماهم واختلف في اهل الاعراف هؤلاء كثيرا. فان القرطبي ذكر اثني عشر قولاً - [01:33:18](#)

ومشهور من كلام اهل التفسير ان المراد آآ بهم اناس تساوت حسناتهم وسيئاتهم. فلم ترجع حسناتهم فيدخل بها الجنة ولم ترجع سيئاتهم فيدخل بها النار حسبوا على هذا السور بين الجنة وبين النار. وقال رجال - [01:33:42](#)

هل فيهم نساء ربما ايضا النساء تتساوى حسناتها وسيئاتها لم تذكر النساء وبالتالي لا يكون فيهم نساء والأصل في الخطاب في الأصول ان الرجل انما يطلق نعم الذكر فقط المرأة - [01:34:08](#)

وقيل بل فيه بل فيهم نساء ولكنهم ولكنهن يدخلن تبعا والله اعلم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم ينادون اصحاب الجنة ويسلمون عليهم. لم يدخلوها يعني اهل الاعراف هم يرى النظرون الى اهل الجنة - [01:34:33](#)

ويسلمون عليهم ويتوقون الى ان يدخلوها لكنهم لم يدخلوها وهم وهم يطمعون. في نفوسهم طمع ان يمكننا من دخولها. واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم - [01:34:57](#)

الظالمين اذا صرفت ابصارهم ولم يصرفوها هم باختيارهم لكن وجهت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ربنا، لا تجعلنا مع القوم الظالمين يا ارحم الراحمين. وفقكم الله - [01:35:14](#)

مساكم الله خير سبحانك اللهم وبحمدك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين -

[01:35:36](#)